Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كينوني ، يتجاوز الجزئي ، والمختزل ، ويتجذر في المتعدد ، حيث يتلمس كل منا ذاته ، وهي مشوهة ، أو مبتسرة ، متوحدة إنسانيا مع الآخرين . هناك نشدان للكلي ، في الوقت الذي يبرز فيه تعالي الأنا المفرطة ، أو تسلط أهوائها – وبحث عن المطلق ، في الوقت الذي يشهد فيه حصار المحدود ، وتجذر آفاته العقلية والإنسانية – ونداء إلى الجميع في الوقت الذي يرى فيه الطغيان الفئوي – وهل هناك أكثر رعبا من تسلط أهواء الأنا المفرطة ، وآفات المحدود عقليا وإنسانيا ، وطغيان الفئوي – نعم نشكو إنسانيتنا ، إذ نمارس فيها غلا وتشويها لكونيتها – تتجاوب أطروحة وحدة الوجود مع كلية الوجود – يريد " ابن عربي " بناء يوتوبيا أخلاق إنسانية بلا حدود ! فليس قبول القلب كل صورة، إلا لأن هناك أحادية الصور – وهذا يعني أنه ينطق بالمتعدد في مواجهة المفرد ، وكذلك فإنه في سعيه هذا ، يستنطق الداخلي فيه ، إذ يعلم بما هو جامد وفقير واقعيا . وأن يكون قلبه مرعى لغزلان ودير لرهبان ، هو توحده مع الطبيعة مع الحقيقة في بعدها الفطري ، حيث البراءة الأولى للإنسان ، وتجليها الديني فالراهب هو ناشد الله ، معتزل للحياة في ماديتها . ورباعية الصور في البيت التالي :

بيت لأوثان وكعبة طائف وألواح توراة ومصحف قرآن

تصريح عن نزعته الكونية (إنسانية بلا حدود) – إنه إذ يقول الآخرين (يكونهم) ، فلتجاوز الفردي في ذاته – وهو في محاولته هذه ، كأنما يريد احتواء الطبيعة بكل ما فيها ، وتطهيرها من كل ضيق في المعنى ، ثمة نزعة امتلاك للآخر دون تحديد : جمادا كان أم كائنا حيا ، ولا يمكن الفصل بينهما، فوجود الكائن مرهون بالمادي ، ولا معنى للجماد دون وجود الآخر – ويظل التعدد على صعيد الواحد والكل ، السمة الأفضل لتحقيق المرغوب فيه كونيا . وهو إذ يتكلم هكذا ، لا ينسى أنه ناطق باسم الإسلام فـ (مصحف قرآن) هو تتمة لما قبله ، وحامل له ، وموضح " وموسع ، للمعنى إنسانيا – الفضاء القرآني في تجليه الإلهي ، وفي مستوعبه الإنساني مدار تفكير " ابن عربي " وإذا كان الحب هو الخاتمة (أدين بدين الحب) ، فلأن الحب هو الجامع بين الكائنات،